التباس الخط المغربي والأندلسي في المخطوطات على بعض النسّاخ المشارقة

أ. مأمون محمد سعيد الصاغرجي(*)

إنَّ مما يُصادِفه محققو كتب التراث في المخطوطات العربية من صعوبة في تعرُّف بعض الخطوط، قد يعودُ إلى جهل بعض النُّسَّاخ في رسم الكلمة، وهم ينقلونها من مخطوط إلى آخر، فيقع فيها التصحيف والتحريف، وهنا تكمن الحيرة التي يُلاقيها المحقق في توجيه الكلمة بعد تصحيفها أو تحريفها، فيقف عندَها طويلًا، يتعرَّف كُنهَها، ويُحاول وضعَها في سياقها الصحيح، بما أوتي من علم ومعرفةٍ في أصول اللغة العربية وأساليبها نثرًا وشعرًا؛ ليصل بها إلى الصواب، ويعيدها إلى وضعها الأول الذي أثبته المؤلف في نسخته الأم.

وقد كان لي مع تلك المشكلات وقفات سديدة، هداني الله إليها، إذْ رصدتُ بعضًا منها، في أثناء عمَلي في التحقيق، وكان عَرضُها على القارئ بعبارات مكتوبة لا يفي بالمطلوب في ثمانينيات القرن الماضي، ولا تؤتي أُكُلَها، ولا تؤدِّي الغاية المرجوَّة، وكانت الصور (الفوتوغرافية) تفتقِرُ حينَها

(*) خبير لجنة المخطوطات وإحياء التراث في مجمع اللغة العربية بدمشق، وأمين تحرير مجلته سابقًا.

ورد إلى المجمع بتاريخ ٥/ ٧/ ٢٠٢٣م.

إلى دِقَّة الوسائل الحديثة، وغدت اليوم سهلة هيِّنةً واضحةً على طرَف الثُّمَام، ومهما حاول المحقق وصف الحروف التي يقرؤها في المخطوط بعبارته، تبقَ الصورة المجرَّدة الحديثة أوفرَ حظًّا في الوضوح، وأكثر دقةً في الوصف كالقدرة على تصوير كلمة أو كلمتين أو عبارة أو سطر من المخطوط بجَوْدةٍ عالية، ثم دمجها في المقال[١].

أما اليوم فقد غدا الأمر سهلًا ميسَّرًا، بأن يتصفح الباحث المخطوط على الحاسوب ويأخذ منه ما شاء من الصور، أو يقتطع جزءًا كبيرًا أو صغيرًا من الصفحة التي يقرأ فيها بحسَب حاجته. ولعل هذا التقدم التقني يحقق في هذا المقال هدفين اثنين:

الأول: إمكان عرض بعض تلك المشكلات بيسرٍ وسهولة.

الثاني: تقريب عمل التحقيق ومشاقِّه إلى الأذهان عند كثير من القرّاء.

وقبل أن أعرض ما عندي من تلك المشكلات لا بدّ أن أنوِّه بالخط المغربي وهندسته المتقنةِ التي تفنَّن فيها النسَّاخ المهَرة، وعُنوا برسمه وتزيينه، وأبدعوا في زخرفته وتحسينِه، من مثل البِرْزالي[٢] (ت ٦٣٦هـ/ ١٢٣٩م)، والخطاط أحمد بن قاسم الرفاعي الحسني الرباطي (ت ١٢٥٦هـ/ ١٨٤١م)، وغيرهما.

امتاز الخط المغربي بمظهره البديع في انحناءاته واستداراته وأشكالهِ المولّدة عن خطوط تأثر بها النُّسّاخ، وبقيت أماراتها واضحة فيه، كالخط الكوفي والأندلسي والإفريقي، فلم يكن كُتَّابه يلتزمون فيه قواعد محددة، بل

(١) انظر مثالًا على هذه الدقة النصَّ المحقق «شرح أبيات الحيدرة اليمني في الممدود والمقصور» للعلامة عبد القادر بن أحمد الكوكباني في مجلة آفاق التراث (العدد ٩٧ الصفحات ١٨٠-١٩٢).

(٢) سيأتي التعريف به بعد قليل.

كانوا يكتبون الحرف الواحد بطرائقَ عدّة، لذا يُنسب الخط المغربي أحيانًا في حالات تطوُّره إلى المدن التي نشأ فيها، كالخط القيرواني والخط الفاسي والخط التِّمْبكتيّ (نسبة إلى تِمْبُكْتو) والخط القرطبي[٣].

ومع ما يتمتَّعُ به الخط المغربي من جمال فائق، وهندسة محكمة، ومع ما يحملهُ من قيم جمالية وحضارية عالية، كان له أثرٌ سيِّئٌ فيمَنْ يجهلُه من المشارقة[٤] الذين لم يتمرَّسوا بقراءته، ولم يعلموا قواعده المعروفة، من مثل إعجام حرف الفاء بنقطة من تحته، وإعجام القاف بنقطة من فوقه، ورسم الطاء فيه شبيهًا بحرف الكاف، وحرف الميم في آخر الكلمةِ المنحني إلى الخلف حتى أشبه حرف العين، وتَرْك رَسْم السُّنَيْنَةِ بعد حرفي الصاد والضاد اللذين يأخذان شكلهما البيضوي هكذا:

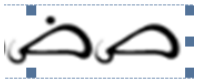

وقد تُرسَمُ فيه نقطة الضاد داخل الحرف، وقد لا تُعجَمُ الحروف في نهاية الكلمات، كالفاء والقاف، والنون والياء، وهكذا دواليك[٥].

وهذا أنموذج من الخطوط المذكورة:

---

(٣) انظر التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه (ص٩٦)، والموسوعة القرآنية لإبراهيم الأبياري (١/ ٣٩٥، ٣٩٧)، ودراسات في تاريخ الخط العربي لصلاح الدين المنجد (ص ٨٢)، والخط المغربي: خصائص وأنواع لمحمد الصادق عبد اللطيف. https://hibastudio.com/ .

(٤) ألمح الشيخ إبراهيم الباعوني الدمشقي (ت ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م) إلى صعوبة الخط المغربي على أهل المشرق، وبيَّنَ ذلك التلميح المقَّري في نفح الطيب (٦/ ١٤٥، ١٤٦). وأشار إلى صعوبة الخط المغربي أيضًا لدى الناسخ المشرقي الدكتور إحسان عباس في مقدمته للذخيرة (القسم الثالث ، المجلد الأول ص٧).

(٥) انظر مقدمة كتاب الإشارة في معرفة الأصول والوجازة (ص١٤٢).

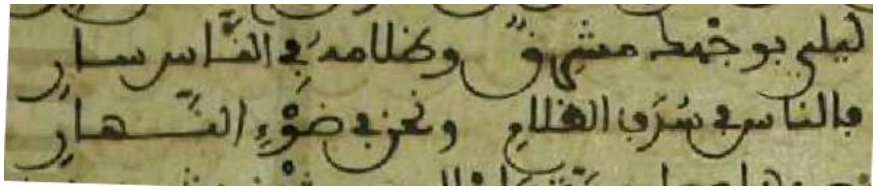

ليلـي بوجهـك مُشـرِقٌ وظلامهُ فـي النـاس سـارِ
فالناسُ في سُـدَفِ الظـلا مِ ونحنُ في ضَوْءِ النهـارِ

وهذا نموذج آخر يظهر فيه إعجام القاف بنقطة من فـوق، وشـبه حـرف الطاء بالكاف:

وهذه قراءتُه:

«ومن اقترب من أبواب السلطان افتَتَن؛ من قُتـل دون مالـه فهـو شـهيد؛ من قُتل دون أهله فهو شهيد؛ من قتل دون دينـه فهـو شـهيد؛ مـن يُـردِ الله بـه خيرًا [يفقِّهْهُ في الدين]».

أنموذج آخر:

﴿مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [المائدة: ٦٨-٦٩].

فانعكس ذلك الجهل بالخط المغربي ومشتقاته على المخطوطات المشرقية، التي نُسخت عن تلك الأصول، من مثل تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، فإنّ هذا الكتاب مشرقيُّ المنبت، إلَّا أنَّ فقدان أصوله التي نسَخَها المؤلف وابنُه القاسم(٦) بخطهما، ألجأتِ النسَّاخَ بعدَهما إلى كتابته من نسخة البِرزالي(٧) الذي كتب

(٦) هو أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن صاحب التاريخ الكبير تاريخ مدينة دمشق، كان له الفضل في نسخ كتاب والده وتبييضه على ضخامة حجمه (٨٠ مجلدة). (ت ٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م).

(٧) البرزالي هو محمد بن يوسف بن أبي يدَّاس البِرْزالي الأندلسي الإشبيلي، المغربي الأصل - وبرزالة قبيلة بالأندلس -، وكان مقيمًا في دمشق، وهو من العلماء المؤرخين =

التاريخ من خط القاسم بن علي بن الحسن ابنِ مؤلِّف التاريخ المذكور.

١ـ أمثلة على التباس حرف القاف بالفاء، وحرف الميم الأخيرة بالعين:

فمن بعض تلك المشكلات ما جاء في ترجمة «سليمان بن أرقم» من كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر التي كتبها البِرْزاليُّ بخطِّه العبارةُ التالية:

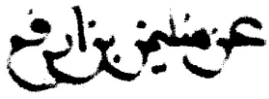

الملاحظ أن الكلمة الأخيرة تُقرأ بحسَب الحرف المشرقي: «أرفع»، والبرزالي أراد بها: «أرقم»، فبالخط المغربي – كما أسلفت – تُعجَم القافُ بنقطةٍ مِن فوقِها. والميم منحنية نحو الخلف، فأشبهت حرف العين، أي: أنَّ حرفَ الميم اشتَبَهَ على كاتب النسخة المشرقية السليمانية بأنه (ع)، فظن أن الاسم (أرفع)، وأنه مُحَرَّفٌ عن (رافع) بتقديم حرفٍ على حرف، فأثبتَ (رافع) بحسَب اجتهاده، وأضرب عن (أرفم) التي قرأها فاء، يعني (أرقم).

= المرموقين، توفي سنة ٦٣٦هـ. وخطه الأندلسي معروفٌ باستقامته ودقته. قال عنه الذهبي: كتب عمن دَبَّ ودرَج، ونسخ الكثير لنفسه وللناس، بخط حلوٍ مغربي. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٥-٥٧، والأعلام للزركلي ٧/ ١٥٠.

وهذا أنموذجٌ من خطه في تاريخ دمشق:

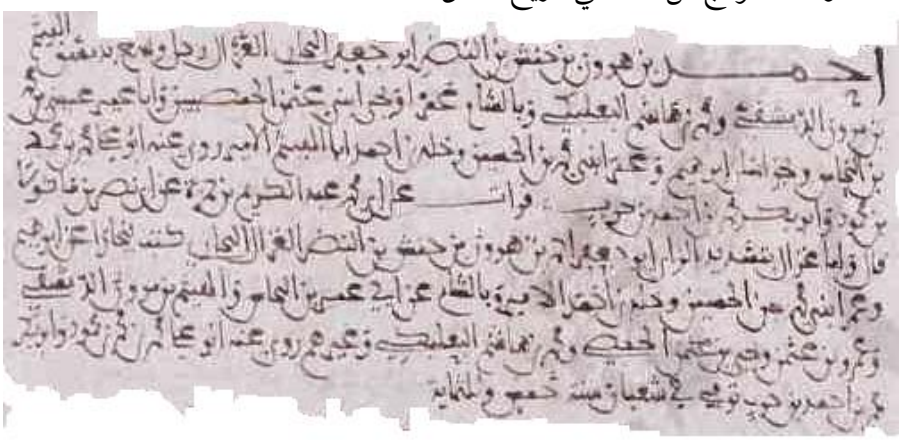

وهكذا كلما مرّ اسم (أرقم) في الترجمة جعله (رافع)، على زعمه أنه محرَّفٌ عن رافع بدل أرفع، ولم يدر أن عمله هذا هو التَّحرِيفُ بعينه؛ إذ أثبته بهذه الصورة:

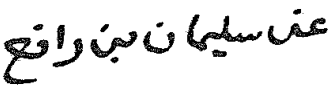

فالصواب إذًا هو: «عن سليمان بن أرقم».

● مثال آخر على اشتباه حرف الميم الموصولة في آخر الكلمة بحرف العين:

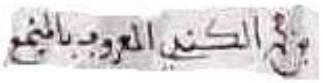

إن الكلمة الأخيرة في هذه الصورة يقرؤها المشارقة «بالمنجع»، وكذا قرأها كاتب النسخة السليمانية من تاريخ مدينة دمشق، وكتبها كذلك، أو رسَمَها رسمًا كما شاهدها:

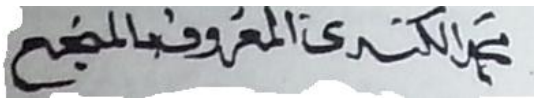

وكذلك قرأها وأثبتها محقِّق تاريخ مدينة دمشق (ط دار الفكر ٦/ ٣٧).

علي بن حَميرة، وَعَبد الغافر بن سلامة، ومحمّد بن بَركة، وعَبّاس بن الفَضل الدّبّاج، ومحمد بن عَبد الله بن محمّد الكِنْدي، المعرُوف بالمنجع، وَأبي بَكر الخَضِر بن محمّد بن غويث، وَزَكريّا بن أحمَد البَلْخي، وَأبي بكر الخرائطي، وَأحمَد بن

فالصواب إذًا: «بالمُنَجِّم»[٨].

(٨) وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن أيوب الكِنْدي، أبو عبد الله الرَّهاوي المعروف بالمُنجِّم. حدَّث بدمشق عن: الربيع بن سليمان، ومحمد بن عليّ الصائغ، وصالح بن بشْر، وجماعة؛ وعنه: محمد وأحمد ابنا موسى السَّمْسار، وعبد الوهّاب الكِلابيّ. توفِّي سنة ٣٢٤هـ. انظر ترجمته في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٦٣ (ط المجمع)، ومختصره لابن منظور ٢٢/ ٣١٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ٧/ ٥٠٠ رقم (٢٠٠).

● مثال آخر على اشتباه حرف الفاء بحرف القاف:

جاء في كتاب: الرسالة القشيرية المطبوع بتحقيق الدكتور عبد الحليم محمود (١/ ٦٢)، العبارة التالية كما يلي:

وافترش أهل المحبة أقدامهم، وجرَتْ دموعُهم عَلَى خُدودِهم، **وتقطرت في محاريبهم**.

وهذه صورة طبعة الرسالة القشيرية المذكورة:

فقال : يا أحمد ، ولم لا أبكي ، وإذا جنَّ الليل ، ونامت العيون ، وخلا كلُّ حبيب بحبيبه ، وافترش أهل المحبة أقدامهم ، وجرت دموعهم على خدودهم ، وتقطرت فى محاريبهم ، وأشرف الجليل ؛ سبحانه وتعالى ؛ فنادى : يا جبريل ، بعينى من تلذذ بكلامى واستراح إلى ذكرى ،

وكذلك جاء النص في كتاب إحكام الدلالة على تحرير الرسالة (يعني الرسالة القشيرية) أيضًا بتحقيق عبد الجليل العطا (١/ ١٢٣) وهذه صورته:

فقال : يا أحمد ؛ ولِمَ لا أبكي و أنا أعلم أنه إذا جَنَّ الليل : دخل وستر ، ونامت العيون ، وخلا كلُّ حبيب بحبيبه ، وافترش أهلُ المحبَّة أقدامَهم ، وجرت دموعهم على خدودهم ، وتقطَّرتْ في محاريبهم . أشرف الجليل سبحانه وتعالى : تفضَّل عليهم بنعمه ، وزاد قلوبهم حضوراً وشوقاً إليه ؛

وإذا قرأنا العبارة السابقة في النسخة المغربية من الرسالة القشيرية نجدها كما يلي:

وجرت دموعهم على خدودهم، **وتفطّرتْ أقدامهم في محاريبهم**، وهذه صورتُها:

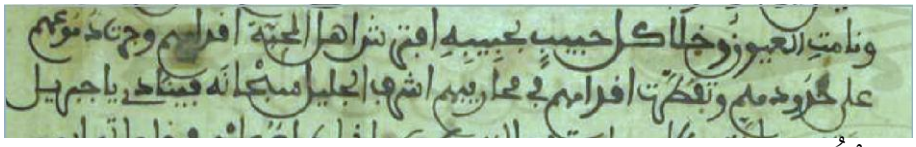

إذْ أُعجِمَتِ الفاءُ بنقطة تحت الحرف، وانقلبتِ الفاء في الطبعتين المذكورتين إلى قاف، وسقطَتْ أو أُسقطَتْ كلمةُ (أقدامهم) من الطبعتين أيضًا.

ولعل كلمة الدموع في النص هي التي أوهمت المحقق، لأن الدموع غالبًا ما تتقطّر على الخدود، فمن لوازمها التقطُّر، فظنَّها قافًا، وأسقط كلمة (أقدامهم) أو سقطت سهوًا لتستقيم العبارة؛ والحقيقة أن التفطُّر - وهو التشقُّق في القدَمَيْن - من صفاتِ مَنْ يُطيل القيام على قدميه ليلًا في الصلاة، جاءَ في حديث عائشة رضي الله عنها، أن النبيَّ ﷺ كان يقوم الليل حتى تتفطَّرَ قدماه(٩).

فالصوابُ إذًا: وتفطرت أقدامهم في محاريبهم.

٢ـ التباس حرف القاف بحرف الغين:

جاء في ترجمة سليمان بن أبي حثمة في نسخة البرزالي من تاريخ مدينة دمشق (ص٤٨٤) ما نصه:

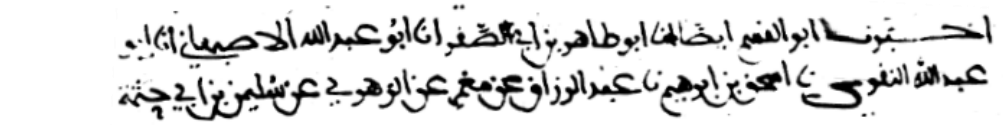

انظر في هذه القطعة إلى آخر السطر الأول، وبداية السطر الثاني، قوله: «أبو عبد الله النفوي»، إذْ نسخها كاتب النسخة السليمانية من التاريخ هكذا:

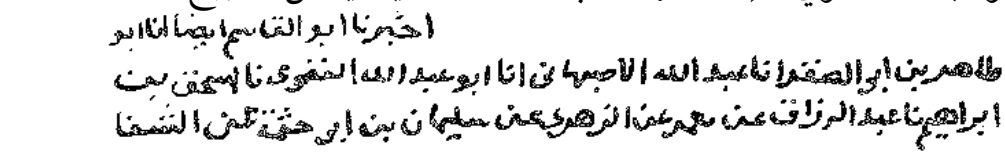

لظنِّه أن حرف القاف المعجم بنقطة من فوقه هو حرف غين؛ فأثبتها «**النغوي**»، ثم جاء من قرأها بعدَهُ كذلك: «**أبو عبد الله النغوي**».

ثم جاء من بعدِهما محقِّق تاريخ مدينة دمشق فظنَّ أنَّ حرف النون مصحَّفٌ عن الباء، فأثبتها هكذا: «**أبو عبد الله البغوي**» (٢٢/ ٢١٨ ط دار الفكر)، وهذه صورته:

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٤٨٣٧.

فقد أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو طاهر بن أبي الصقر، أَنا [أبو][٣] عَبْد اللّه الأصبهاني، أَنا أَبُو عَبْد اللّه البغوي[٤]، نا إسحاق بن سُلَيْمَان، نا عَبْد الرَّزّاق، عن مُعْمَر، عن الزهري، عن سُلَيْمَان بن أبي حَثْمَة، عن الشفاء ابنة عَبْد اللّه قالت:

دخل على بيتي عمر بن الخطاب، فوجد عندي رجلين نائمين[٥]، فقال: ما شأن هذين؟ أما شهدا معنا الصلاة؟ قالت: يا أمير المؤمنين صليا مع الناس، وكان ذلك في شهر رمضان، فلم يزالا يصلّيان حتى أصبحا، ثم صلّيا الصبح وناما، فقال عمر: لأن أصلي الصبح في جماعٍ أحبّ إليَّ من أن أصلي ليلة[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن الحسَين بن المَرْزَقي[٧]، نا أَبُو الحسَين بن المهتدي.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسَين بن النّقّور، قالا: أنا

(١) في الإصابة ٢/١٠٦ من قيام ليلة.
(٢) انظر الإصابة ٢/١٠٦.
(٣) زيادة لازمة عن م، وقد مرّ في الخبر السابق.
(٤) بالأصل وم: النغوي، خطأ، والصواب ما أثبت.

وقد علَّق المحقق كما هو مبيَّن في الحاشية رقم (٤) أنه في الأصل ونسخة أخرى: «النغوي» وهو خطأ، فاستبدل بالنون الباء هكذا «البغوي». ولكن ذلك للأسف اجتهادٌ في غير محلِّه، ومن غير بيِّنة أو قرينة.

والصواب فيه: «**أبو عبد الله النَّقَوِيّ**». وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي، نسبةً إلى نَقْو بالفتح: قَرْية بصَنْعاء اليَمَن، والمحدِّثُونَ يحرِّكُونَه[١٠]. سمع إسحاق بن إبراهيم الدبَري، وهو صاحب عبد الرزاق مؤلف المصنَّف.

ثم إن المحقِّق أثبت اسمه هكذا: «إسحاق بن سليمان» من غير حُجَّةٍ ولا بيان، واسمه في نسختَيِ المخطوط كما هو مبيَّن: «إسحاق بن إبراهيم»، وهو الدبَري. كما في مصادر ترجمته.

٣ـ التباس حرف الكاف بحرف الطاء:

● جاء في صدر ترجمة أحمد بن محمد بن نَفِيس الملطي من تاريخ

(١٠) انظر ترجمة النقوي في الأنساب للسمعاني ١٢/ ١٣٣، واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٢٣ وتوضيح المشتبه ٩/ ١١٩، وتاريخ الإسلام ٨/ ٣٣٩ رقم (٤٢٨)، والتاج (ن ق و).

مدينة دمشق بخط البرزالي هكذا:

فظاهر – حسَبَ قراءة المشارقة – أنه حرف الكاف، فقرأه محقق كتاب تاريخ مدينة دمشق في طبعة دار الفكر (٥/ ٤٥٨): الملكي، ثم تبيَّن له أنه مصحف؛ اعتمادًا على مصادر ترجمته، ولو عرف الخط المغربي لقرأه كافًا على الصواب، ولم يحتَجْ إلى التعليق رقم (٥) التالي:

٢٢٤ ـ أَحْمَد بن محمّد بن نَفيس

أَبُو الحسَن الملطي[٥] الإمَام الشاهد

رَوى عن أبي علي الحصائري[٦].

(١) انظر تاريخ بغداد ٥/ ١٠٤ واسمه: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز.
(٢) تاريخ بغداد ٥/ ١٠٣. (٣) بالأصل «سوقة» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٤) بالأصل «عبد الكريم» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٥) بالأصل «الملكي» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٨٧ وبغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٠٤١.
(٦) في بغية الطلب: الحضائري تحريف، واسمه: الحسن بن حبيب بن عبد الملك انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٣.

وهو أبو الحسين أحمد بن محمد بن نفيس الملَطِي الشاهد، (ت ٤٠٤هـ).

الملَطِي: بفتح الميم واللام، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى مَلَطْيَة، وهي من ثغور الرُّوم مما يلي أذربيجان[١١].

● مثال آخر على اشتباه حرف الطاء أيضًا بحرف الكاف:

في تاريخ مدينة دمشق نسخة البرزالي في المجلدة الثامنة ترجمة أحمد بن مسلمة بن جبلة:

«وبإمراج النظر تطلعت النفس إلى فضول الشهوات».

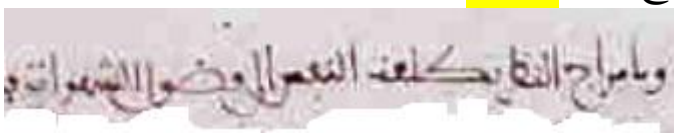

(١١) انظر الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٦٨).

تظهر الطاء واضحة تشبه حرف الكاف، وكذلك قرأها كاتبُ نسخة أحمد الثالث من تاريخ دمشق، فرسمَها «تكلفت» هكذا:

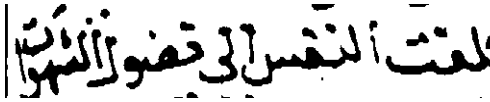

فتُقرأ العبارة على الصواب هكذا:

«بإمْراجِ النظر تطلَّعَتِ النفسُ إلى فضول الشهَوات»

وإمراجُ النظَر: إرسالُه.

٤ـ التباس حرف الميم المُذال بالراء، وحرف القاف بالفاء:

جاء في نسخة البرزالي من تاريخ مدينة دمشق في ترجمة أحمد بن محمد بن هبة الله في المجلدة الثامنة ما نصُّه:

كنية «أبو القاسم» وردت بحذف الألف بعد القاف(١٢)، ونقطة فوق القاف، وحرف السين، ثم الميم المنحنية نحو الخلف على شكل العين في أول المقطع ، فيبدو أن كاتب النسخة السليمانية قرأها على الصواب، وأثبت بدلًا من الميم المنحنية على شكل العين، ميمًا مُذَالة [يعني لها ذيل هكذا] كما في الميم في خط الثُّلث من هذه الكلمة . فانظر إلى صورتها في آخر السطر التالي:

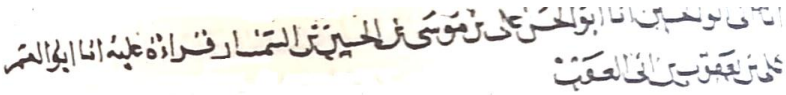

فقرأ كاتب نسخة كامبردج الميم راء، وقرأ القاف غينًا، فصارت عنده:

(١٢) كثيرًا ما تحذف الألف من أسماء الأعلام الأعجمية وغيرها في المخطوطات عامة، من مثل إبراهيم وإسحاق وإسماعيل والقاسم والحارث ومروان، وغيرها، وترسم هكذا: إبرهيم وإسحق وإسمعيل والقسم والحرث ومرون.

أبو الغمر هكذا:

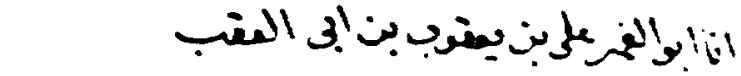

وكذا قرأها محقق تاريخ مدينة دمشق في طبعة دار الفكر (٥/ ٤٦٣)

وهذه صورتها:

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، أنا أبي أبُو الحسَين (٤) ، أنا أبُو الحسَن علي بن مُوسَى بن الحسين بن السّمسَار ـ قراءة عليه ـ أنا أبُو الغَمْر عَلي بن يَعقوب بن أبي العَقَب ـ في شهر رَمضان سنة ثلاث وَخمسين وثلاثمائة ـ نا أبُو زُرعة عَبْد الرَّحمٰن بن

وأما كاتب نسخة «مصطفى عاطف»، فزاد قبل الغين ميمًا وقلب الغين عينًا فصارت عنده «أبو المعمر» هكذا:

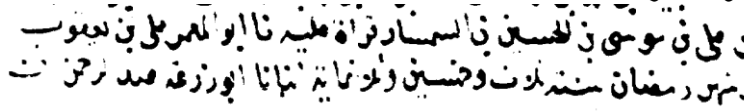

****

وإلى هنا يتبيَّنُ لنا من هذا العرض السريع، أنَّ مهمة المحقق شاقَّة ومسؤولة في إبراز النصوص صحيحة نقيةً من كل شائبة، فعلى ذلك يجب أن يتحلَّى المحقق بالأناة والصبر، والهمة العالية في البحث والتنقير، إلى جانب ما لديه من حِسٍّ معرفي بمصادر الفن الذي يعالجه، من مثل كتب الضبط المعروفة في اللغة شعرًا ونثرًا، وأسماء الرجال والتاريخ والأدب، للوصول إلى الصواب؛ لأنه عندما يكون النصُّ سليمًا مُعافًى كما وضعه مؤلِّفُه يستطيع الباحث والدارس الوقوفَ على الرأي الصحيح، واستخراج الأحكام، والنظر الصائب. ولا يستقيم عملُ المحقِّق إلَّا بإنعام النظر، وبذل الجهد مع السهر، والتسلُّح بأدوات هذا الفن، من لغة سليمة، وعلم بالباب الذي يطرقه، فيضع الكتاب المحقَّق بين يدي الدارسين والباحثين، فتكون

أحكامُهم، ونتائج بحوثهم ودراساتُهم مستندةً إلى نصوص صحيحة منقحة بريئة من كل شائبة.

واللهَ أرجو أن ييسِّر لي، لأضع بين يدي القارئ ما اختزَنتُه في جَعبتي في قادمات الأيام، فأُطلعه على وقفات أخرى في هذا المجال، إنه أكرم مسؤول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

المصادر والمراجع

- إحكام الدلالة على تحرير الرسالة القشيرية: لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري، تحقيق عبد الجليل العطا البكري – دار النعمان للعلوم – الطبعة الأولى (رمضان ١٤٢٠هـ/ كانون الثاني ٢٠٠٠م).
- الإشارة في معرفة الأصول والوجازة في معنى الدليل: تأليف أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، دراسة وتحقيق محمد علي فركوس، المكتبة المكية، دار البشائر الإسلامية، (بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
- الأعلام: قاموس التراجم؛ تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة (أيار، مايو ٢٠٠٢).
- الأنساب: للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ط بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).
- تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضَى الحسيني الزَّبِيدي، تحقيق جماعة، مطبعة حكومة الكويت، وزارة الإعلام. (١٣٨٥-١٤٢٢هـ/ ١٩٦٥-٢٠٠١م).

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ا لذهبي، تحقيق بشار عواد معروف، ط دار الغرب الإسلامي، دار صادر (بيروت ٢٠٠٣).
- تاريخ مدينة دمشق: للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المجلدة ٦٣، تحقيق سكينة الشهابي، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ٢٠٠٥ م.
- تاريخ مدينة دمشق: للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، طبعة دار الفكر بيروت (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
- التصاريف، تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرّفت معانيه: تأليف يحيى بن سلَّام (ت ٢٠٠هـ/ ٨١٥م)، قدمت له وحققته هند شلبي، (مؤسسة آل البيت الملكية)، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية (١٤٢٩هـ =٢٠٠٨م).
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة (بيروت – ١٩٩٣م).
- الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، طبعة مصورة عن طبعة بولاق (مصر ١٣١١ – ١٣١٣هـ) بعناية دار طوق النجاة.
- دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بداياته إلى نهاية العصر الأموي: تأليف صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد (الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٩).

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: تأليف أبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس.
- الرسالة القشيرية: لأبي القاسم عبد الكريم القشيري، بتحقيق الدكتور عبد الحليم محمود، والدكتور محمود بن الشريف، طبعة دار المعارف ١٩٩٥.
- سير أعلام النبلاء: للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى (٧٤٨هـ)، تحقيق جماعة بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى (١٤٠١-١٤٠٩هـ/ ١٩٨١-١٩٨٨م).
- صحيح البخاري = الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ
- اللباب في تهذيب الأنساب: تأليف عز الدين ابن الأثير الجزري، مكتبة المثنى، بغداد، طبعة مصورة في بيروت (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
- مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: للإمام محمد بن مكرّم المعروف بابن منظور، طبعة دار الفكر بدمشق (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- الموسوعة القرآنية: جمع وتصنيف إبراهيم الأبياري، (مطابع سجل العرب، مصر ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤).
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: تأليف أحمد بن محمد المَقَّري التلمساني شهاب الدين المغربي المالكي، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٦٨.

* * *